

لهذا لزم التنويه!!



يحيى محمد العفسي

□ .. كم تبينا مراراً وتكراراً إلى ضرورة تحكيم العقل واللجوء إلى منطق التفاهم والحوار في معالجة قضايانا أو مشاكلنا بالطرق الحضارية الواعية المدركة لهجوم العصر ومتطلبات مرحلة التغيير التي فنشدها البلاد في ظل عهد الوحدة المباركة.. ولكم نوهنا وكتبنا

في هذا المجال وقلنا أنه لا بد من التصالح والتسامح والذبول إلى مستوى المسؤولية التي تقتضيها المصلحة الوطنية العليا للوطن ولأبنائه من مختلف الشرائح الاجتماعية والتنظيمات السياسية ويحفظ لليمن أمنها واستقرارها ويصون لها مكاسبها ومنجزاتها العظيمة التي تحققت على مدار السنوات الفائتة من عمر الثورة اليمنية المحمّدة.

فالتصالح والتسامح والوفاء والتنازل لأجل مصلحة اليمن، هي أسس وأبواب المبادئ والقيم التي سنظل دائماً ننوّه لها ونذكر بعظمتها وأهميتها في مسار حياتنا الديمقراطية للمحافظة على اليمن والمضي بخطوات وثابة سليمة نحو التغيير والتحديث دون خدوش ولا رتوش تشوه درب توجهنا الجديد لبناء اليمن الحديث.

ولعل ما تمر به بلادنا هذه الأيام من أزمة سياسية واقتصادية جادة تقتضي من كافة أبناء اليمن التكاتف والتضامن وبذل أقصى الجهود من أجل تلافي المحن والأخطار ودرء الفتن التي قد تستغل نار الحرب والدمار - لا سمح الله - ونؤكد في هذا الصدد أنه لا بد لجميع الأطراف في السلطة وفي المعارضة، من أن يعطوا الوطن قدراً من الأولوية والاهتمام في أجدنتهم المتعلقة بهذه الأزمة وترك المقامرة والتحيز لآراء العناد والتنازل لمصلحة اليمن وحقق مآله وممتلكات أبنائه.. فليس عيباً ولا نقصاً أن أقدم المصلحة العامة على المصالح الذاتية الضيقة.. وليس عاراً أن نتوجه جميعاً في هذا الوطن المعطاء نحو الهدف الأسمى المنشود من مطالب التغيير والسير نحو بناء اليمن الجديد.

فما أحرانا اليوم أن نكون جميعاً يداً واحدة وقلباً موحداً في مجابهة قضايانا وهمومنا بتجرد ونظرة واعية تستهدف المصالح الوطنية العليا لليمن.. واليمن أولاً وأخيراً.

دور الأسرة التعليمي



كاتم علي

□... عرفت الأسرة على أنها نواة المجتمع وتشكل الطور الحياتي للأبناء في خطتهم لضحي الغد وأمال المستقبل. هكذا هي صورة الأسرة مكان طريقي يصنع الحياة وفق تغير تنشده في حياتنا من أجل البناء والتطور.

إذا الأسرة صاحبة الإحبة الكاملة في تغيير نمط الحياة فدورها يبلغ في التأثير في حياة الأجيال فيجب عليها الاستثمار تلك لما له من أهمية تبعث الأمل في النفوس وتوقظ روحاً دور بعض الأسر التي ساد صلتها الاستهتار بركة أبنائها.

فالتلقائية الجادة من قبل الأسرة لأبنائها في حياتهم يجعل منهم أكثر حرصاً على بث روح الثقة في محيطهم البيئي الذي يعيشون فيه.

فالأسرة التي ملأت حياة أبنائها بعامل الثقة تكون أكثر انطلاقاً نحو التجديد في الحياة ويمكننا للملاحظة، فالطفل الذي تدعمه الأسرة بثقتها يصبح أكثر حبا للتعليم وأكثر مشاركة في حوارية الصف الدراسي مع زملائه ومعلمه والطفل المكبوت من قبل الأسرة بفعل مشاكلها المستمرة يظل واجماً في فضله الدراسي يتفقا الأحرار التي تغمر حياته بعدم الثقة بنفسه وما يحيط به من أبناء ومرتبين.

إن العامل التشجيعي الذي تضعه الأسرة مهم جداً في حياة أبنائها للتلاميذ والطلاب فهو ينير الطريق أمامهم لخلق جو ودي من الثقة يتمكنون من خلاله الإتصال بالمعارف والمعلومات التي يتلقونها من معلمهم ليستطيعوا بعد ذلك فك رموز الحياة ومبهماتها التي إن لم تكن الأسرة دافعهم في الحياة فإن تحليهم سيبقى ضعفاً وقدرتهم الإبداعية ستنقل قليلاً نظراً لتكبيهم النفسي الجائر من قبل الأسرة.. والصور التربوية يبدأ من المنزل في إمكانية التربية السليمة بحق الأحرار.

فمثلاً تلاحظ تلاميذ صفاراً يقومون بسرعة زملائهم في الصفوف الدراسية وهذه ظاهرة خطيرة إذا تمكنت من مراقبة الأجيال.

وعلى نكر الأسرة وجدت أحدهم يضرب ابنه فتوقفت لسأله لماذا تضرب الطفل؟ قال هذا الأب لأنهم في المدرسة يوزعون على التلاميذ فلوس، قلت هذا أمر جميل إن تقوم المدارس برغب فقرها بتوزيع مبالغ مالية على الطلاب... وبعد برهة أدركت أن الوالد يمزح في الرد وأن أبنائه الذي يقوم بضربه قد سرق على مدى ثلاثة أيام متتالية مبالغ على زملائه.. رغم أمية ذلك الأب إلا أنه استطاع أن يعبر عن فكرة السرقة في عقل الصغير وقال له مخاطباً: اليوم الأول صدقتك بقولك وجديتها في الطريق واليوم الثاني حاولت التلاعب وعدم إعطاء الفرصة لمن يبحنوا عن الربح من ظهر المواطن الغلبان الذين لا يراعون الله ورسوله ويستغلون مثل هذه الظروف للكسب غير المشروع.

بنقل الكلمات كانت نهاية الموقف هناك أدركت أن الأسرة أكثر العوامل التي تحق الحق وتدحر السلوك الخاطئ الذي يطبع عليه الأبناء بفعل عشوائية المجتمع وعدم التربية السليمة التي يجب أن تدخل في إطار تكوين السلوكيات الجميلة في حياة الأجيال.

بذلك فكل شيء له حدود وطرق مثلى، فالديمقراطية قمة الفكر السياسي وتجعل الأطراف يتكلمون السلاح والمعارك والمهازلات والألفاظ البذيئة والناجية ويتصارعون صراع رؤى وأفكار واستراتيجيات وبرامج وأيدولوجيات، صراع عقول ومناهج وليس صراع رصاص وسكاكين ومعاول ومعاك لا طائل منها ولا تتحرك سوى الخراب والدمار والحسرة وتخلف الآلام والعاهات والأحقاد.

الديمقراطية أفسحت المجال للأحزاب أن تضع برامجها وخطتها وأن تطرحها على الجمهور والجمهور هو الحكم وله الحق في الإختيار بين البرامج والخطط وبالتالي انتخاب مرشحي الأحزاب وإبصالحهم إلى مراكز القرار وتشكيل الحكومات وتولي الزعامات وهذا الحاصل في كافة الدول التي تنتهج النهج الديمقراطي بعيداً عن الصراعات والمعارك والأهوال. وأنا أتذكر جيداً أن قصة اختراع لعبة الشطرنج كانت مبنية على أسس إقامة معركة فوق رقعة الشطرنج بين زعماء الدول المتخاصمة بعيداً عن الدماء وعوضاً عن الحروب والمقتل في تلك اللعبة يضم بلد الزعيم المهزوم إلى أرضه والشعب إلى شعبه دون سفك دماء أو إغارات أو سمرار أو هلاك، حل سلمي وأسلوب ليس فيه أذى.

وفي الأخير أقول: هذه حكمتنا يا يمن الحكمة؟ ما أسمى السؤال!!

وما هكذا تقام الثورات وتحدث التغييرات.

وختاماً أقول: خرج الأمر عن طوره وزادت الأحداث عن حدها وكل شيء يزيد عن حده ينتقل إلى ضده ووصلت الجرائم إلى حد العنان والعنان ذلك الداء الخبيث الذي يصيب الكلاب فتتشم كل ما حولها من حيوانات وبني آدم حتى الأشجار والأحجار فهي لا تدري ما تعمل من فرط داء العنان وهذه هي الحالة والدرجة الصعوى التي وصل إليها البعض في غلوهم وتطرفهم وانعكست جلياً في أفعالهم وتصرفاتهم وجرائمهم.

وبحسب تصريح اللآخ/عبدالحفيظ النهاري نائب رئيس الدائرة الإعلامية في المؤتمر الشعبي العام أن هنالك قائمة للكتاب والصحفيين في كواليس المعارضة يودون التخلص منهم وإسكات أقلامهم ولا أخفيكم سرا فقد يكون إسعي وأراد في تلك القائمة وليس ذلك بمستغرب عليهم وحسيناً الله ونعم الوكيل.

فهؤلاء لا يتقبلون التعايش مع الآخر ولسان حالهم ومبدهم يقول: إما تكون معنا أو عدوتنا وعدونا يجب التخلص منه أو إسكاته إلى الأبد كما فعلوا مع صاحبنا الشاعر الذي قطعوا لسانه.



عبد الحميد سيف الزوفري

ممارسات غير إنسانية

لسانه ومهما اختلف إنسان مع أخيه الإنسان وبلغ الخصام مداه والعداوة حداه لا يمكن أن يصل الحد بأحدهما إلى قطع لسان الآخر، ولكن التغذية الفكرية الخاطئة والشحن التطرفي اللامعقول للبعض قد فعل فعلته والظرح المغالى فيه أوصلنا إلى هذا الحال وأتى وبإل الأمر على بعض منا وجعل البعض الآخر ياتي ببرائث التصرفات ويرتكب أفعال الحماقات.

نعم إنه حدث عظيم وفعل جسيم ومن أعمال شيطان رجيم والرسول عليه وآله الصلاة والسلام يقول: المرء ياصغريه قلبه ولسانه، دليل عظم اللسان والشرع قرض دية كاملة للسان المرء ومن دون اللسان يصبح الفرد معاقاً بعد أن كان صوته مجلجلاً ولفظه بيناً يتحول إلى أحرص لا يفهم له تعبير وكل إشاراتة تحتاج إلى تفسير فهي تحمل أكثر من تأويل هكذا سلبت الحياة من ذلك الشاعر وقلبت حياته وحياة أسرته جحيماً وسبب لإفراد الشعب اليمني من أقصاه إلى أنفاه جرحاً اليماء وبينت لنا هذه الحادثة بشاعة ما وصل إليه حدق البعض منا نحن اليمنيين وأنا أنكر من ارتكب هذه الفعلية الشنيعة أن يكون يمنياً فهذه الحادثة لم ترتكب حتى في الحروب العنصرية ولا في حروب التصفيات الدينية، فعلة تشيب الرؤوس وتخرج القلوب من أماكنها ومهما بلغت درجة الخصام والشقاق لا يمكن أن يكون هذا الجزاء ولا حتى في دوائر مخابرات الأعداء ولا في معتقلات الفرقاء..

فهل هذا الشاعر اليمني قد هجا المعارضة بالأفان لا تروق لهم ووصفهم بأبيات أمتهم حتى يقرروا فيه هذا القرار ونحن كل يوم نسمع في قنواتهم أذع العبارات واقدّر الألفاظ وأنواع الشتائم على السنة شعرائهم ومحدثيهم كبارهم وصغارهم والتي تكال ليلاً ونهاراً ضد رئيس الجمهورية الأخ/علي عبدالله صالح وهو رئيس شرعي للبلاد ورجل في مثل حجمه ووزنه ولم يتخذ في حق أحد منهم حكماً مماثلاً بالرغم من أنهم يجراون على رأس الدولة ويتمادون على هيبتها ويحطون من قدرها وليس من الصعب الوصول إليهم وإحضارهم ومحاکمتهم ولكننا نحيش في مناخ ديمقراطي وفي زمن حرية التعبير ولكن الديمقراطية بكل تجلياتها لا تسمح

□، يوماً عن يوم وأسبوعاً عن أسبوع تنكشف الحقائق وتبيننا الغرائب وتروي لنا الفظائع التي ينتهجها المغالون والمتطرفون في ساحة المعارضة وأقصدهم بذلك البعض ولا أشمل الكل فهناك منهم المتقفون والمتزنون ومن لا يرضون بهذه الأعمال الشنيعة والتي يرتكبها اللتشدبون منهم والتي تجر عليهم نغمة هذا الشعب اليمني الأصيل والذي لا يرتضي أن ترتكب فيه أبشع الجرائم ومن بعض من ينتمون إلى هذه التربة الطاهرة وضد من ضد بعضهم البعض، حوادث غير معهودة في اليمن ولم تتعود عليها كتشعب مسالم تجمععه الرحمة وتعيظه الإنسانية ويضمه التالف النجيل بين كافة فئاته في مدنه وقراه ولا يرضى العيبة من أحد أفرادة ضد أي فرد آخر غريب أو قريب وتكلم من أبرز سمات الشعب اليمني شعب الإيمان والحكمة والذي يأتي من اتجاهه نفس الرحمن ولكننا في الآونة الأخيرة نسمع ونشاهد أحداثاً لم تكن بالحسبان ولا تخطر على بال أحد حوادث أقرب من الخيال ولم نسمع عنها قط، فبالإمس القريب شاهدنا ما جرى للحاج/ عبدالله الحليّة من قبل بعض المتطرفين في ساحة الجامعة واستنكر الشعب اليمني بأسره ما جرى أمام مدينة الثورة الرياضية من مشهد غير مألوف ولم نعتد عليه في مجتمعنا اليمني المتالف والمترايط، واليوم تاتينا الطامة الكبرى والسابقة المنكرة عربياً ودولياً وإنسانياً والتي لم يحدث لها مثيل في العالم أجمع ماضيه وحاضره في مجتمعات البراوة وكذلك في المجتمعات المحضرة تاريخياً ومعاصرة، حادثة تشمئز لها الأنفوس وتغضب الحق جل جلاله في علاه وملائكة عرشه في سماواتهم والبشر في جمعياتهم والحيوانات في زواياها وحضائرها وغاباتها وبحارها والطيور في أعشاشها، حادثة يستنكرها من في الجحور ومن في الصخور وأولئك الذين يرقنون في القبور بشاعة متناهية وقسوة ظالمة ويد حاشا لله أن تكون من بني آدم ولكنها يد شيطانية وحتى الشياطين سوف تستنكرها، تكلم هي قطع لسان شاعر اختلف معهم طرحة ولم ترق لبعضهم قصائده وبياناته فما كان منهم إلا نصب كمين له واستدراجة وقطع

من هو علي عبدالله صالح؟

اللواء/الركن/ صالح عباد علي زيد الجبلي

جهوداً كبيرة وعظيمة في تنمية المحافظات الجنوبية وفعلاً وفقه الله في هذا العمل الوطني الطيب حتى صارت المحافظات الجنوبية عندما يزورها أي زائر محل فخر واعتزاز.

اتسمت سياسة الرئيس علي عبدالله صالح على الصعيد الخارجي باعتمادها على مبادئ ثابتة حيث أقامت اليمن علاقات دولية قائمة على الاحترام المتبادل ومن خلال هذه العلاقات الطيبة حصلت اليمن على المساعدات والقروض وغيرها لبناء اليمن في جميع مجالات الحياة.

في حين كانت العلاقات مع الأشقاء العرب وخاصة دول مجلس التعاون الخليجي ممتازة وقد استفادت اليمن كثيراً منها كما عمل الرئيس علي عبدالله صالح على محاربة الإرهاب كي يستتب الأمن والاستقرار في اليمن وكل دول العالم مما جعل اليمن محل احترام من قبل دول العالم والمنظمات الدولية أمام دول العالم.

وعلى الصعيد العربي أسس لعلاقات طيبة مع كل الدول الشقيقة وخاصة جمهورية مصر العربية التي دعمت اليمن وثورته وصار كل يمني يكن لمصر وشعبها الحب والتقدير العظيمين.

وخلاصة القول أن كل هذه الأعمال والمجزات التي شهدتها عهد الرئيس علي عبدالله صالح تستحق بالمقابل لهذا العطاء الوطني كنوع من التقدير والوفاء إقامة نصب تذكارية لفخامته وأن يعمل له نصب تذكاري في كل مدينة من مدن الجمهورية اليمنية لأنه أنجز مشاريع تنموية دفعت باليمن أكثر من مائة سنة للأمام في كل مجالات الحياة أسأل الله أن يطول في عمره ويجعله قدوة حسنة لكل يمني يريد أن يخدم اليمن واليمنيين.

كلمة حق أقولها لله وللتاريخ في منتصف عام 1978م تولى رئاسة الجمهورية بعد أن تهرب الكثير من هذا المنصب لأسباب عديدة منها القتل والاعتقال في معظم مناطق اليمن وبدأ بأهم شئ يتطلبه البلد وهو الأمن والاستقرار.

بدأ بحزم الأمور في كل مناطق اليمن لإيجاد الأمن والاستقرار فاستخدم طريقتين طريقة الحزم عبر القوات المسلحة والأمن والطريقة الثانية التفاهم والحوار مع قادة الجبهة. وفعلاً استطاع التفاهم مع قادة الجبهة من خلال الحوار البني على الصدق والأمانة وكانت النتيجة انضمام قادة الجبهة إلى الدولة عندما أحسوا بصدق وأمانة الرئيس علي عبدالله صالح في التعامل معهم ومع غيرهم.

كانت اليمن تحتاج إلى البناء والتنمية ولكن المواصلات كانت من أهم العوائق التي كانت تواجه البلاد حيث كان المواطن يعتمد على الحيوانات كوسيلة نقل للبضائع إلى الأرياف ولذلك فإن مسيرة البناء والتنمية التي قام بها الرئيس علي عبدالله صالح كانت من العجزات الكبيرة والعظيمة حيث شقت الطرقات إلى كل مدينة وقريّة في اليمن وهذا كان حلماً من الأحلام الذي كان يعتقد معظم المواطنين أنها صعبة المنال ولكنها تحققت.

كانت المدارس والمعاهد العلمية والمعاهد التقنية والجامعات شبه معدومة ولا توجد إلا في حدود 3% وقد شيدت المدارس والمعاهد العلمية والتقنية والجامعات وأنشئت في اليمن في حدود ثمانية عشر ألف مدرسة ومئات المعاهد العلمية والتقنية وعشرات الجامعات.

الغاز واستغلال المواطن



تأفيق الكلدي

□ لا زالت أزمة الغاز المنزلي ترمي بثقلها على كامل المواطن الغلبان الذي أصبح اليوم يعيش في مازق حقيقي وحيرة تذهب بأفكاره هنا وهناك وخصوصاً الفقراء الذين لا يستطيعون شراء اسطوانة الغاز بأكثر من سعرها الحكومي فهو يجد نفسه محيطة مرتبكاً لا يجد حلاً لمشكلته وخصوصاً إذا كان يعيش في مدينة لا يجد أمامه خياراً آخر.

في الأرياف أمام الناس خيار "الطب" واستخدامه بدلاً عن الغاز كحل مؤقت لكن هذا الخيار ليس متوفراً لجميع سكان المدن.

شعرنا بالارتياح عندما أعلنت شركة الغاز اليمنية في وقت سابق أنها ألغت التعامل مع الوسطاء أصحاب محلات الغاز حرصاً منها بعدم التلاعب بمادة الغاز واحتكار المواطن بحجة الأزمة وبيع اسطوانات الغاز بأسعار خيالية وقررت بيع مادة الغاز المنزلي مباشرة للمواطن من سيارات الشركة. وكانت فكرة جيدة جداً لحماية المواطن من تاجر الأزمات وشعر المواطنون بارتياح ورضا لهذا الإجراء.

لكن يا فرصة ما تمت لم يستمر هذا الإجراء طويلاً واستبدل ذلك بتوزيع الغاز للحارات عبر أعضاء المجالس المحلية وعقال الحارات البعض من هؤلاء أعضاء المجالس المحلية وعقال الحارات بخافوا الله ورسوله ويعطلون على توصيل الغاز لحاراتهم وفقاً لما يصرّف مع إعطاء الأولوية للمحتاجين والفقراء لكن البعض منهم للأسف لا يتعاملوا بمسؤولية مع المواطنين ويتلاعبون بالكميات منهم من يوصل إلى المواطنين ثلث الكمية المستلمة وبعضهم لا يوصل للمواطن شيئاً لأنها لا توجد رقابة عليهم ومتابعة من الجهات المسؤولة ولهذا فالبعض منهم يتعاملوا مع الأمر كيفما ما يشاؤون.

والحاصل الآن بعد أن قرر توزيع الغاز للمواطنين عبر المجالس المحلية وعقال الحارات ظهرت كميات كبيرة لمادة الغاز تباع بالسوق السوداء وبأسعار خيالية (3500) و(4000) ووصلت إلى (5000) ريال للأسطوانة الواحدة وهذا أمر يثير التساؤل من أين يحصل هؤلاء على مادة الغاز بكميات كبيرة في ظل الأزمة الشديدة. وفي الوقت الذي لا يباع الغاز في الشركة ويوزع عبر القنوات الرسمية؟

الموضوع مهم جداً... والمواطن يعيش مشكلة حقيقية ومساوية والمسؤولية تقع على الحكومة والشركة اليمنية للغاز المنزلي ومن مسؤوليتهما إيجاد حلول سريعة للمشكلة بما ضمن إيصال مادة الغاز للمواطن بالسعر القانوني بعيداً عن التلاعب وعدم إعطاء الفرصة لمن يبحنوا عن الربح من ظهر المواطن الغلبان الذين لا يراعون الله ورسوله ويستغلون مثل هذه الظروف للكسب غير المشروع.